والجامع ترتيب امر على اخر كترتيب ظهور اللحم على السلخ وترتيب حصول الظلمة على ازالة ضوء النهار عن مكان ظلمة الليل فالطرفان المحسيات والجامع عقلي لانه امر متعقل قوله استعير من سلخ الشاة اى ونحوها لازالة ضوء النهار عن المكان الذى فيه ظلمة الليل كما علمت قوله ثم الاستعارة الخ اى لان المجاز مرسل ان كانت العلاقة غير المشابهة كاليد فى القدرة لان اكثر ما يظهر سلطان القدرة فى اليد فاطلاق اليد عليها من اطلاق السبب على المسبب او المحل على الحال والا فاستعارة قوله التشبيه المراد بالتشبيه هنا المصطلح عليه فى علم البيان وهو ما لم يكن على وجه الاستعارة التحقيقية كرايت اسدا فى الحمام والاستعارة بالكناية نحو انشبت المنية اظفارها والتجريد المذكور فى علم البديع نحو لقيت بزيد اسدا ولقيني منه اسد ففى هذه الثلاثة دلالة على مشاركة امر لامر فى معنى مع ان شيئا منها لا يسمى تشبيها اصطلاحا وخرج بالتحقيقية والكناية الاستعارة التخييلية كانيابه الاظفار للمنية فى المثال المذكور اذ ليس فيها شئ من الدلالة على مشاركة امر لامر لان المراد بالاظفار معناها الحقيقى وقوله التشبيه مبتدا وجملة شروطه اقتران اداته خبره واركانه اربعة طرفاه المشبه والمشبه به ووجهه واداته قوله وهو اى مطلق التشبيه وهو التشبيه اللغوى ففى كلامه استخدام حيث ذكر اولا بمعنى ثم اعاد عليه الضمير بمعنى آخر كقول معاوية بن مالك * اذا نزل السماء بارض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا اراد بالسماء الغيث وبضميره فى رعيناه النبت وانما تعرض لتعريف مطلق التشبيه مع ان الذى من مقاصد علم البيان انما هو الاصطلاحى ليتجر الكلام منه الى تحقيق المصطلح عليه فتتم الفائدة بالعلم بالمنقول عنه والمناسبة بينهما قوله الدلالة) هو مصدر قولك دللت فلانا على كذا اذا هديته له والمراد بها الدلالة الصريحة ليخرج قائل زيد عمرا وجاء بنى زيد وعمرو لان الدلالة فيهما على المشاركة غير صريحة وذلك لان مدلول الاول صراحة وجود المقاتلة من زيد وتعلقها بعمرو ويلزم ذلك مشاركتهما فيها ومدلول الثانى صراحة ثبوت المجئ لبنى زيد ووجوده لعمرو ويلزم ذلك ايضا مشاركتهما فيه قوله فى معنى) اى فى وصف وهو وجه الشبه المشترك بين الطرفين الجامع بينهما واما الدال والمشبه بالكسر فهو المتكلم واحترز بقوله فى معنى عن المشاركة فى عين نحو شارك زيد عمرا فى الدار فلا يسمى تشبيها قوله شروطه) الضمير فيه عائد على

التشبيه



التشبيه وهو المصطلح عليه فى علم البيان كما تقدم اذ من اركانه كما سبق اداته قوله ما افقد) بصيغة المعلوم اعلم ان المحققين على انه تشبيه بليغ لا استعارة لانها انما تطرد حيث يطوى المستعار له بالكلية ويجعل الكلام خلوا عنه صالحا لان يراد به المنقول عنه والمنقول اليه لولا دلالة المحال او نحوى الكلام ودلالة المحال هى القرينة الحالية فاذا قلت رايت اسدا الان فى موضع لا يرى فيه الاسد الحقيقى كان هذا الكلام لولا القرينة الحالية صالحا لان يراد به الاسد فيه المعنى الحقيقى وهو الحيوان المفترس المشبه به وان يراد به المشبه وهو الرجل الشجاع ونحوى الكلام المراد به هنا القرينة المقالية فاذا قلت رايت اسدا فى يده سيف كان هذا الكلام لولا قولك فى يده سيف صالحا لان يراد بالاسد فيه الحيوان المفترس او الرجل الشجاع قوله صم بكم عمى) هو جمع فى الاداة والمشبه اى هم صم قوله ومثل) اى ونحوهما مما يشتق من المماثلة والمشابهة ونحوهما وقد يذكر فعل ينبئ عن حال التشبيه فى القرب والبعد كما فى علمت زيدا اسدا ان قرب التشبيه وادعى كمال المشابهة على وجه التيقن لما فى علمت من معنى تيقن الشبه وحسبت زيدا اسدا ان بعد التشبيه لما فى الحسبان من الاشعار بعدم التيقن قوله وكاد) وقد تستعمل عند العلم او الظن بثبوت الخبر من غير قصد الى التشبيه جامدا كان الخبر او مشتقا نحو كان زيدا اخوك وكانه قدم قوله واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا) اى بين لهم صفة الحيوة الدنيا فمثل مفعول اضرب وقوله كماء خبر مبتدا محذوف اى هى كماء وهو استئناف بيانى كانه قيل لم ابينه فقيل هى كماء وقيل ان اضرب بمعنى اجعل وصير وحينئذ فله مفعولان ثانيهما قوله كماء اى صير لهم صفة الحيوة الدنيا شبه ماء انزلناه الخ قوله الآية تمامها من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح والهشيم اليابس المتفرق الاجزاء قال ابن قتيبة كل ما كان رطبا فيبس هو هشيم وتذروه الرياح اى تنثره وتفرقه فتذهب به كانه لم يكن وفى قراءة سبعية الريح قوله نزهة النبات) اى الحاصل من الماء قوله فى اول طلوعه) اى الذى يكون فيه اخضر نضارا شديد الخضرة قوله ثم تكسره) عطف على زهة النبات وعطف تفتته عليه من عطف المرادف وفى بعض النسخ وتقصمه وفى الآية دليل على دخول الكافى على غير المشبه به وليس المراد تشبيه حال الدنيا بالماء ولا بمفرد آخر بل يتحمل ويتكلف تقديره كان يقال ان الاصل

Copyright © King Saud University